Latin Vicariate

Al - Ameerah Aliah Street 28 - Sweifieh - P.O.Box 851379 Amman 11185 Jordan
Tel. 962-6-5929546 - Fax. 962-6-5920548

عمان في ٢٠٠٣/١/١٨

سمو الامير غازي بن محمد المعظم
رئيس مجلس أمناء هيئة موقع المغطس ،

تحية طيبة وبعد،

يشرفنا أن نرفع لصاحب السمو، خالص التقدير، وأكيد الوفاء، وندعوه تعالى أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية، ويهب لكم العمر المديد السعيد في ظل سيد البلاد، شيخ الاردنيين جميعا. تغمرنا السعادة لما تبذلونه من موصول الاهتمام، بهدف إظهار موقع المغطس، المكان الطاهر الذي تعمد فيه السيد المسيح، على يد يوحنا المعمدان، والبقعة المقدسة التي لها الحياة السرية، ومكانها مبيت للروح الذي يهب منها على الدوام فيحيي المؤمنين بالمسيح عبر تتابع العصور. فاصبحت ملتقى الله والإنسان يتداخل فيها الماضي مع الحاضر والمستقبل، ليتحول الدهر كله الى نسمات روحية إيمانية، تترسخ في افئدة المؤمنين على مدى الازمان والاجيال.

لقد ربط التقليد المسيحي دائما عماد السيد المسيح بنهر الاردن، كما ذكر الانجيل المقدس. وكتب كثيرون من الحجاج ذكريات حجهم الى الاماكن المقدسة، وقد وصل بعضها إلينا. نذكر على سبيل المثال أن ملتون Melton مطران سرديس، كتب في القرن الميلادي الثاني قائلا: "توجهت الى الشرق ورأيت الاماكن المذكورة في الكتاب المقدس فاصبح كل شيء ذا معنى واضح." وفي نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع، ذكر يوسيبوس القيصري المؤرخ الكنسي الشهير في القاموس Onomasticon المواقع الانجيلية، كما ذكر بان العديد من الإخوة المؤمنين والذين يرغبون في الولادة الثانية كانوا يعتمدون في الاردن ويغطسون في مجرى النهر اقتداء بالمسيح الذي اعتمد في نفس المكان. وذكر الحاج القادم من مدينة بوردو سنة ٣٣٣ والذي لم يذكر اسمه، كما ذكر غيره من الحجاج أن موقع عماد الرب، على نهر الاردن، يبعد ثمانية اميال عن البحر الميت. واما الحاج القادم من بياشنسا Piacenza سنة ٥٧٠ فقد أضاف معلومة اخرى وهي أن موقع العماد كان مقابل دير القديس يوحنا المعمدان، في الضفة الشرقية من النهر.

Latin Vicariate

Al - Ameerah Aliah Street 28 - Sweifieh - P.O.Box 851379 Amman 11185 Jordan
Tel. 962-6-5929546 - Fax. 962-6-5920548

وفي القرن الخامس في عهد البطريرك إيليا بطريرك القدس، أمر الامبراطور انسطازيوس ببناء ثلاث كنائس: واحدة في الضفة الغربية من النهر، والثانية كنيسة المغطس في الضفة الشرقية منه. وقد بنيت على قناطر تجنبا للاضرار التي تسببها فيضانات النهر. والثالثة شيدت اكراما للقديس يوحنا المعمدان في دير صفصفا على تلة النبي إيليا بالقرب من عين خرار، وإحياء لذكرى بيت عنيا عبر الاردن التي ذكرها يوحنا الانجيلي في الاية الثامنة والعشرين من الفصل الاول.

وحتى القرن الرابع عشر كان الحجاج يأتون من القدس والمدن والقرى المجاورة الى النهر ويعبرونه الى الضفة الشرقية كي يصلوا ويتعبدوا في كنيسة عماد المسيح - والمعروفة بكنيسة الرداء- وفي كنيسة يوحنا المعمدان، على تلة النبي إيليا، بالقرب من صفصفا / عين الخرار.

ان الاثار التي تم اكتشافها حديثا في الاراضي الاردنية تعود بنا الى التقليد المسيحي الاول وتعطيه قيمته التاريخية.

وستبقى ألسنة المؤمنين تلهج بالامتنان والعرفان، على علو استشراف بصركم وبصيرتكم بتكرمكم بتخصيص قطعة أرض في موقع المغطس لبناء كنيسة وملحقاتها، تمجيدا واحياء لذكرى عماد السيد المسيح، وتقديم الخدمة الروحية العطرة، للحجيج من المسيحيين القادمين من مختلف أنحاء المعمورة، إلى هذه البقعة المقدسة، التي تعمد فيها السيد المسيح. ولا يخفى على سموكم أن الاغلبية الساحقة من الحجاج المسيحيين ينتمون الى الكنيسة الكاثوليكية والى الكنائس البروتستنطية العريقة. ونحن على استعداد لان نستقبل في الكنيسة، ابناء جميع الكنائس المسيحية الذين يرغبون بإقامة الصلاة وشعائر العبادة في هذا الموقع المقدس. فنحن وشعبنا مواطنون نتفانى في خدمة وطننا، ونفتخر بقيادتنا الهاشمية، ونعتز بوطننا وبأماكننا المقدسة، المسيحية والاسلامية. هذا واجب علينا وحق لوطننا الغالي. وإننا نسأل الله ان يمنحكم الصحة والعمر المديد وان يغدق على سموكم بركاته الوافرة.

ولسموكم كل المحبة وعظيم الامتنان.

+ المطران سليم الصائغ
مطران اللاتين / عمان

+ البطريرك ميشيل الصباح
بطريرك القدس الشريف للاتين